مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jll

المصاحبةُ اللفظية عند الشيخ علي الطنطاوي

The Verbal Accompaniment of Sheikh Ali Al-Tantawi

د. مشعل بن عبد الله الهرف

أستاذ فقه اللغة المشارك، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.

Dr. Mishal bin Abdullah Al-Harf

Associate Professor of Philology, Department of Arabic Language, College of Education, Majmaah University, Saudi Arabia.

تاريخ التقديم: 5/12/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 1/4/2023 تاريخ القبول:18/5/2023

Received:5/12/2022 Revised:1/4/2023 Accepted: 18/5/2023

الملخص:

يقوم البحث بدراسة المصاحبات اللفظية عند الشيخ علي الطنطاوي، وتحديد نوع المصاحبات الواردة من حيث: التصاحب الحر، والتصاحب المنتظم، ومن حيث درجة تلازم الألفاظ ودرجة التوقع، والإشارة إلى المصاحبات اللفظية القديمة والحديثة أيضًا، وذلك بالنظر في كتابه: (ذكريات) ثم بجمع المصاحبات ودراسة العلاقة بين الكلمتين المتجاورتين ثم تحديد نوع التصاحب؛ فالمصاحبات عند الشيخ علي الطنطاوي نوعان: اسمي، وفعلي، وكل قسم يندرج تحته أنواع، ثم خلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها: تنوَّعتْ المصاحبات اللفظية من حيث التصاحب الحر والتصاحب المنتظم؛ حيث ظهرت مصاحبات كثيرة من النوع المنتظم مثل: جهير الصوت، وساعي البريد، وغيرها، وظهرت مصاحبات حرة مثل: ينظم الشعر، يقرع الباب، وغيرها. كانت المصاحبات اللفظية المنتظمة أكثر من المصاحبات الحرة، ويبدو أنَّ ذلك يرجع إلى أسلوب الشيخ حيث يعتمد–فيما أرى –إلى المركبات والمتصاحبات المتعارف عليها.

الكلمات المفتاحية: التصاحب الحر، التصاحب المنتظم، العلاقات الدلالية، قوة التنبؤ، درجة التلازم .

Abstract:

The current research investigates the verbal collocations with Al-Sheikh Ali Al-Tantawi, shows the strength's range of the prediction of collocations or its lack, and refers to the old and modern verbal collocations as well. On looking at his book (Memories), he then collects collocations, investigates the relationship between the two adjacent words, and determines the type of collocation. There are two types of Al-Tantawi's collocations: nominative and verbal, and each section has some types. Then, the present study has concluded with some results, which are as follows: The verbal collocations varied in terms of their predictive strength and shortness, as many strong predictive collocations have appeared, such as the Bass of the Voice, the Postman, and others, and few predictable collocations have been shown, such as Organizing Poetry, Knocking on the Door, and others. The verbal collocations were more predictable than the few predictable ones, and it seems that this is due to the style of Al-Sheikh.

Keywords: Free association, regular association, idioms, predictive power, degree of association.

معلومات التواصل : د. مشعل بن عبد الله الهرف

البريد الالكتروني الرسمي : m.alharf@mu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ll85441457

1658-8126 / © 2023 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Lang. Sci. and Lit.***

المقدمة:

تزخرُ اللغةُ العربيةُ بالكثير من الظواهر اللغوية في مستوياتها المختلفة، وتتعددُ الدراسات حول تلك الظواهر؛ فنجدُ دراساتٍ متنوعة عن أشكال اللغة، وعن علاقة اللغة بغيرها، وعن تراكيبها، ونحوها، وصرفها، ودلالاتها، ومعانيها، وغيرها، ولعلَّ من تلك الظواهر التي تكون تحت مظلّة علم الدلالة ما يتناول العلاقةَ بين مفردتين متجاورين في الجملة، ومدى مصاحبتهما لبعض، وتسمَّى تلك العلاقةُ الأفقيةُ[1] – العلاقة التي تكون بين كلمتين متجاورتين في سياق لغوي، وعكسها العلاقة الرأسية التي تكون خارج السياق في ظاهرة الحقول الدلالية – بعِدَّة مسمَّيات أبرزها: المصاحبة اللفظية، ولها مسمَّيات أخرى منها: التضامُّ، والمصاحبة اللغوية، والرَّصف، والتلازم، والاقتران، وغيرها من المسمَّيات التي سأشير إليها في التمهيد إن شاء الله تعالى.

أ– أهمية البحث:

لعلَّ مما يبين أهمية هذا البحث هو أنَّ دراسةَ الظواهر اللغوية – كالمصاحبة اللفظية – وتطبيقها على المدونات اللغوية[2] الحديثة – مجموعةٌ من النصوص المكتوبة تكونُ موثَّقة بالمصدر والتاريخ والنوع – توضّحُ لنا عمقَ العلاقات بين التراكيب في السياق، وتوضّح توسُّعَ المعاني عند المصاحبة؛ فالكلمات المتصاحبة قد تتغير معانيها عند المصاحبة، وينتقل معناها من المعنى العرفي المعجمي إلى المعنى السياقي المجازي، وتبيّن المصاحبات الحرة والمصاحبات المنتظمة من خلال درجة تلازم الألفاظ ودرجة التوقع؛ فالمصاحبات قد تكون سهلة التنبؤ وواضحة، وقد تكون قليلة التنبؤ كما سيتضح في الدراسة القادمة. ومن أهمية البحث أيضًا الكشف عن المصاحبات في كتاب الشيخ علي الطنطاوي، الذي يُعد من أدباء العصر؛ فحسب علمي لم تخصّ كتاباته بدراسة لغوية.

ب– حدود البحث:

إنّ مؤلفات الشيخ علي الطنطاوي كثيرةٌ، ومتنوعة؛ منها التاريخي والأدبي والإسلامي، ولعلَّ كتابه: (ذكريات) أكثرها أجزاءً، وفيه يتحدث المؤلف عن نفسه ومواقفه ورحلاته ويومياته، ويُصنَّفُ هذا الكتاب من السِّير الذَّاتية، ويتَّضح فيه أسلوبه كثيرًا، ولأجل هذا اخترته ليكونَ موضعًا للدراسة، فهو من ثمانية أجزاء، طبعة دار المنارة للنشر والتوزيع، وهي طبعة جديدة ومُراجعة.

ج– منهج البحث:

تقومُ هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

د– إجراءات البحث:

يقوم البحثُ برصدِ نماذج للمصاحبات اللفظية في كتاب: (ذكريات) للشيخ علي الطنطاوي، ثم تصنيفها وفق نوعيها (الاسمي والفعلي)، ثم دراستها وبيان حداثتها أو قدمها، والعلاقات التي بينها، وتصنيفها ضمن الحقول المناسبة لها، وتحديد العلاقات بينها، وتصنيفها أيضًا وفق التصاحب الحر والتصاحب المنتظم، وبيان درجة التوقع من حيث الاقتران العادي وغير العادي، ثم النتائج التي وصلت إليها الدراسة.

هـ– خطة البحث:

تتكون هذه الدراسة من تمهيد ومقدمة فيها أهمية البحث، وحدوده، ومنهجه وإجراءاته، ثم فصلين فيهما: رصد الألفاظ التي تمثل المصاحبات اللفظية في الكتاب، ثم الخاتمة التي ذكرتُ فيها نتائج الدراسة.

و– الدراسات السابقة:

تتنوعُ الدراساتُ حول ظاهرة المصاحبة اللغوية وذلك من خلال الزاوية التي تتناولها تلك الدراسات، ومن خلال أيضًا الهدف منها؛ حيث نجدُ الاختلافَ يظهر واضحًا في النصوص التي يُطَبّق عليها الباحث دراسته، وتلك النصوص هي: القرآن الكريم، والحديث، والشعر، والمقالات، والمعاجم اللغوية. ورغم هذا الاختلاف إلا أنَّ الهدفَ الغالب على تلك الدراسات هو: بيانُ أثر المصاحبة في التغير والتطور الدلالي ولعلَّ أبرز هذه الدراسات ما يلي:

١– المصاحبة في التعبير اللغوي، للدكتور: محمد حسن عبد العزيز، كتاب صادر عن دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٠م.

تحدث فيه المؤلف عن المصاحبة في آثار الدارسين في الغرب وذلك عند اللغويين التوزيعيين، واللغويين التوليديين، ثم تحدث عن المصاحبة والحقول الدلالية، والمصاحبة والترجمة، والمصاحبة واللهجات، والمصاحبة والترادف والمشترك اللفظي، ثم طبَّق دراسته على الجذرين التاليين: (ح.ي.ي) و(م.و.ت).

٢– المصاحبة اللفظية والتطور اللغوي، للدكتور: إبراهيم دسوقي، وهو بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، في العدد:٢٥، عام ١٩٩٩م.

تحدَّث فيه عن تعريف المصاحبة وأنواعها، ثمَّ طبَّقَ دراسته على معجمين اثنين هما:

أ– أساس البلاغة للزمخشري.

ب– المعجم العربي الأساسي (لاروس). وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: هل تظل المصاحبات على درجتها من قوة التنبؤ أو ضعفه؟ وهل تطور اللغة يدخل في تغير هذه القوة؟ ثم بعد ذلك طبَق دراسته في الأبواب التالية في المعجمين السابقين: (باب الباء)، و(باب الخاء)، و(باب الصاد)، وانتهت الدراسة بخاتمة ذكر فيها الباحث أنَّ المصاحبة تتطور بقدر حاجة اللغة، وبقدر اهتمام أهل اللغة؛ فالحاجة والاهتمام يختلفان من عصر إلى عصر.

٣– المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم وهي رسالة دكتوراه للباحث: د.حمادة محمد الحسيني، ٢٠٠٧م.

بدأ البحث بمقدمة نظرية حول تعريف المصاحبة وأنواعها، ثم قسَّم دراسته إلى:

– دراسة تطبيقية للمصاحبة اللغوية في القرآن الكريم على مستوى النمط الإسمي وفيه:

أ– دراسة المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم بين الصفة والموصوف.

ب- دراسة المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم بين المضاف والمضاف إليه.

ج- دراسة المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم بين المعطوف والمعطوف عليه.

- دراسة تطبيقية للمصاحبة اللغوية في القرآن الكريم على مستوى النمط الفعلي وفيه:

أ- المصاحبة اللغوية بين الاسم والفعل.

ب- المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر.

وخلص البحث إلى أنَّ دراسة ظاهرة المصاحبات اللغوية في دلالة تركيبها لا تتوقف عند حدود المعنى المعجمي بل ينبغي النظر في التصاحب الواقع بين اللفظ من أجل التوصل إلى المعنى المراد، وأثبتت الدراسة التطبيقية لظاهرة المصاحبة اللغوية من خلال القرآن الكريم وجود الإعجاز القرآني في انتقاء ألفاظه وحسن ترتيبها، ويلاحظ أن القرآن الكريم تنوعت فيه المصاحبات اللغوية للألفاظ، فهناك الكثير من الألفاظ ذات المدى الواسع.

٤- المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص، مقاربة نصية في مقالات عند د. خالد المنيف، للدكتورة: نوال الحلوة، وهو بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، العدد الثالث، المجلد الرابع عشر، رمضان ١٤٣٣هـ.

قامت الباحثة في هذا البحث بدراسة النصوص التي نشرها الدكتور: خالد المنيف في صحيفة الجزيرة في ست مقالات للعام (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م) من خلال المنهج الوصفي السياقي وذلك في مبحثين رئيسين هما:

أ- الدراسة النظرية.

ب- الدراسة التطبيقية وفيه قسمان:

- المصاحبة اللفظية عند د. خالد المنيف.

- الحقول والعلاقات الدلالية بين المتصاحبات لدى الكاتب.

وفي نهاية البحث أكدت الدراسة التطبيقية أن الجمل وحدها هي القادرة على حمل الدلالة اللغوية، كما أكدت أن قواعد الاختيار لا تقف عن حد المفردات بل تتعداها إلى الجمل أيضًا، وإن تسميتها بالمصاحبة اللفظية أدق من المصاحبة اللغوية؛ لأن حمولتها التركيبية وبنيتها جعلتها تتجاذب بين المعجم والنحو، وتخضع المتصاحبات اللفظية لعدد متنوع من العلاقات والروابط الدلالية والمنطقية، وتسهم المتصاحبات اللفظية في تماسك النص وترابطه.

٥- المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغيّر الدلالة، للدكتور محمد بن نافع العنزي، وهو بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، العدد الأول، المجلد الخامس عشر، ربيع الأول ١٤٣٤هـ.

قام الباحث فيه بالبحث عن الأنماط التركيبية للمصاحبات اللفظية في معجم العربية المعاصرة، والبحث عن أثر المصاحبة اللفظية في انتقال الدلالة من المعنى المعجمي إلى معنى الجماعة اللغوية، وتحديد أثر المصاحبة اللفظية في تضييق الدلالة واتساعها، ورقي الدلالة وانحطاطها، وكانت الدراسة في ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، على النحو التالي:

١- المبحث الأول الدراسات السابقة.

٢- المبحث الثاني: الأنماط التركيبية للمصاحبات اللفظية:

- المركبات الاسمية: المركب الوصفي، المركب الإضافي، المركب المعطوف، مركب اسمي (مصدر أو مشتق) + جار ومجرور.

- المركبات الفعلية: المركب الإسنادي، المركب المعطوف.

- المركبات الحرفية.

٣- أثر المصاحبات اللفظية في تغيّر الدلالة.

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أكثر المصاحبات اللفظية التي جاءت مركبات وصفية كانت معرّفة.

ب- أكثر النعوت جاءت مشتقة.

ج- تنوعت العلاقات الدلالية بين المعطوف والمعطوف عليه.

د- أكثر المركبات الفعلية جاءت في حالة الماضي.

تتفق هذه الدراسات مع دراستي من خلال تناول ظاهرة المصاحبة اللفظية، وتختلف من خلال المُدونة التي تُطَبَّق عليها؛ فدراستي خاصة بكتابات الشيخ علي الطنطاوي، وتختلف أيضًا في أنَّ دراستي تركز على المصاحبات من حيث تصنيفها وفق: مصاحبات قوية التنبؤ، ومصاحبات قليلة التنبؤ.

التعريف بالشيخ علي الطنطاوي:

الشيخ علي بن مصطفى بن أحمد الطنطاوي عالمٌ فقيه وأديب وقاضٍ وخطيب، ولد في دمشق في عام: ١٣٢٧هـ، تلقى أول دروسه في كتاتيب دمشق ثم مدارسها، ثم التحق بكلية الحقوق، وبعد ذلك قام بالتدريس في مدارس ومعاهد وجامعات دمشق وبيروت والرياض ومكة، وعمل في القضاء، وأصدر الكثير من المؤلفات المتنوعة، وأصدر مجلة شهرية باسم: البعث، ثم استقرَّ في الرياض ثم مكة، وقدَّم برنامجه في التلفاز بعنوان: على مائدة الإفطار، توفي رحمه الله عام ١٩٩٩هـ في جدة[٣].

التمهيد:

المُصَاحبةُ في اللغة والاصطلاح:

مِنَ المهم أنْ نقفَ عند مصطلح المصاحبة collocation بتعريفه لغويًا وإصلاحيًا، فالمصاحبة في اللغة مأخوذة من: صَحَبَ، وتُجمع الكلمةُ على: صَحْب، وصُحْبان[٤]، والمصاحبة أيضًا من: الصُّحْبة[٥]. وفي الاصطلاح لها عدَّة معان منها: «كلمتان أو كلمات ينظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة، مستخدمة بحكم العادة في ترابط بعضها ببعض في لغة ما»[٦]، وهي أيضًا: «تَطلُّب إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى»[٧] وعرَّفها بعضهم بأنها: «الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة»[٨].

يُلاحظ من خلال قراءتنا للتعريفات السابقة وغيرها أنَّ المصاحبةَ علاقة بين كلمتين أو أكثر بحيث إن وردتْ كلمة تستدعي الكلمة الأخرى

للذهن، نحو: جهيرُ الصَّوت، وحَمِيَ الوطيس، وشعاع الشمس، فكل كلمة مما سبق تستدعي الأخرى؛ فلو قلنا: جهير فإنَّ كلمة الصوت ترد في الذِّهن، ولو قلنا: حَمِيَ فإنَّ كلمة الوطيس ترد في الذِّهن كذلك، ولو قلنا أيضًا: شعاع فإنَّ كلمة الشمس ترد في الذِّهن، لذلك سُميت هذه الظاهرة بالمصاحبة فكل كلمة تصحب أخرى ترد مباشرة في الذِّهن.

والمهتم بهذه النظرية يجد أنَّ للمصاحبة عدَّة أسماء؛ حيث وردت عند الدكتور محمود فهمي حجازي بمسمى: التضام[٩]، ووردت عند الدكتور: محمد حسن عبد العزيز بمسمى: المصاحبة[١٠]، وعند الدكتور: أحمد مختار عمر بمسمى: الرّصف[١١]، وعند الدكتور: تمام حسان بمسمى: التلازم[١٢]، ووردت عند الطاهر بن عبد السلام بمسمى: المتصاحبات[١٣]، وعند السكاكي بمسمى: المشاكلة[١٤]. ومهما اختلفت المسميات فهي تدرس العلاقة بين الكلمتين المتجاورتين، ولعلَّ سبب هذا الاختلاف راجع إلى الزاوية التي ينظر إليها كل منهم، وأرى أن المسميات متقاربة إلى حدٍ ما.

المصاحبةُ في العربية:

بعد الإشارة فيما سبق إلى النظرة التاريخية الحديثة عن نظرية المصاحبة لا يعني ذلك أنَّ العلماءَ العرب الأوائل لم ينتبهوا لها، بل جاءت ضمنًا في حديثهم وإنْ لم يضعوا لها مصطلحًا؛ فالجاحظ أشار إليها في كتابه البيان والتبيين، حيث قال: «ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر»[١٥]. وأورد كلماتٍ لا تفترق كالصلاة والزكاة، والجوع والخوف، والمهاجرين والأنصار، وغيرها[١٦]، وقال الخليلُ في معجمه: «ويُقال للمشركين: عَبَدَةُ الطَّاغوت والأوثان، وللمسلمين: عُبَّاد يعبدون الله»[١٧]، وقال أيضًا: «لا يُقال شجرة الثَّعْلَب ولكنْ عِنَب الثَّعْلَب»[١٨]، ويُقال: جدع الأنف ولا يُقال: قطع[١٩]. وفي كتاب: (ثمارُ القلوب في المضاف والمنسوب) المنسوبُ للثعالبي (ت٤٢٩) ذكرٌ لأشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة يُتَمَثَّلُ بها تكثر إلى ألسنة الخاصة والعامة، وفي معجم اللسان: «نَيَّبَتِ الناقةُ أي صَارَتْ هَرِمَةً؛ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نابٌ»[٢٠]. فإشارتهم إلى الوضع التركيبي المعجمي الصحيح، وتصويب ما لا يُقال إلا ذلك لمعرفتهم بالألفاظ التي تصْلُح أن تُصاحبَ بعضها، بل إنَّ ظاهرة التصويب اللغوي جاءت لبيان الاستعمال الصحيح للعبارات المركبة؛ فكتب التصويب اللغوي تُبيِّنُ استعمال التراكيب الصحيحة ومنها المصاحبات اللفظية. ومن كتب التصحيح اللغوي ما يلي: إصلاح غلط المُحدِّثين للخطابي (ت٣٨٨هـ)، وسهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي (ت٩٧١هـ)، وخير الكلام في التقصي عن إغلاط العوام لابن بالي (٩٩٢هـ)، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة للعدناني.

المصاحبة عند المحدثين:

لعلَّ أوَّل من أَوْلَى العلاقة الشكلية في المفردات اهتمامًا بالغًا من المحدثين هو العالم اللغوي الإنجليزي فيرث (١٨٩٠-١٩٦٠) وتبعه بعد ذلك تلاميذه؛ فقد كان اللغويون قبل ذلك مهتمين بالجانب النحوي والصرفي والصوتي، إلى أنْ وضعَ أمامهم هذه النظرية التي فتحت مجالًا أمام اللغويين والباحثين، وقد كانَ أيضًا أوَّل من وجَّه اللغويين إلى الجوانب الشكلية المعجمية، وكانت دراسته في لغة الحياة اليومية، واللغة الأدبية، والحياة العامة، وأكثر ما درسه كان في شعر(سوينبرن) الذي وجد فيه مصاحباتٍ فريدةٍ كانت من صفات شعره. ويظهر أنَّ فيرث يرى أنَّ المصاحبة هي مجيء كلمة في صحبة أخرى وذلك عن طريق التوقع؛ فكلمة: (dark) يُتوقع مجيئها مع كلمة: (night)، وأنَّ جزءًا من معنى: (night) هو توقع مجيئها مع معنى: (dark) بغض النظر عن المعاني الأخرى[٢١].

ونظرية فيرث تُبيّن لنا نظرته الثَّاقبة والدَّقيقة للمفردات وارتباطها، ومن أجل ذلك جَذَبَ اهتمام اللغويين الذين لم يكنْ يهتموا لها قبله، فتبعهُ بعد ذلك علماءُ منهم: هاليداي، وماكنتوش، وسنكلير، وغيرهم. ويبدو أنَّ الذي يتحكم في توقُّع المصاحبة ويتحكم في استقرار استخدامها اللغوي هو: الإلف والعادة بين أهل اللغة وما جرتْ به عادتهم في استخدام الأنماط المتصاحبة، [٢٢] فنجدهم يقولون مثلًا: سربٌ من الطير وقطيعٌ من الماشية، ولا يُستساغ أنْ يُقال: قطيعٌ من الطير وسربٌ من الماشية؛ وذلك بسبب الإلف والعادة والوصف بين أهل اللغة[٢٣]. ومن خلال ما سبق ذِكْرُه يتَّضح لنا أنَّ المصاحبةَ ظاهرةٌ لغويةٌ موجودةٌ في العربية، وقد تنبَّه لها علماؤنا قديمًا وإن لم يضعوا لها مسمى.

أنواع المصاحبة:

تشيرُ أغلب المؤلفات التي تناولتْ ظاهرة المصاحبة إلى أنها تنقسم إلى عدة أقسام؛ حيث تنقسم من حيث قوة التنبؤ إلى:

– مُصاحبات نستطيع التنبؤ بها، ودرجة التنبؤ تكون قوية:

وذلك كما في الأمثلة التالية: خرير الماء، صهيل الفرس، مواء القطة، فلا نقول: خرير إلا ويتبادر إلى الذهن كلمة الماء وكذلك الحال في صهيل الفرس ومواء القطة.

– مُصاحبات قليلة التنبؤ:

وذلك كما في: صندوق، والبريد؛ فكلمة: صندوق يمكننا أن توقع مصاحبتها للكلمات التالية: صندوق الشكاوى، صندوق القمامة، صندوق الزكاة... وغيرها.

– مُصاحبات لا نستطيع التنبؤ بها وتكون مستبعدة:

وذلك كما في الأمثلة التالية: صهيل القط، مواء الفرس، وغيرها من المصاحبات التي تُخالف العُرف اللغوي[٢٤].

وتنقسم من حيث درجة تلازم الألفاظ إلى:

١- **التصاحب المنتظم** ويكون بعدم إمكانية إبدال جزء بآخر وذلك نحو: السلام عليكم فلا نستطيع أنْ نقول مثلا: الأمان عليكم، ونحو: رمضان كريم فلا نستطيع أن نقول: رمضان سعيد.

٢- **التصاحب الحر** وذلك حينما تقع الكلمة في صحبة العديد من الكلمات نحو: أصفر التي تأتي مع: الرمل والليمون والوجه وغيرها[٢٥].

والمصاحبات اللفظية تكونُ وفق ضوابط منها: ضابط المدى الذي ينقسم إلى:

– مصاحبات ضيِّقةُ المدى: حيث إن اقتران الكلمة يكون ضيقَ المدى نحو: أشقر، فنحن نستطيع أن نقول: شعر أشقر، ولكن لا نستطيع أن نقول: بيت أشقر.

– مصاحبات متوسطةُ المدى: مثل اقتران كلمة(مات) بالإنسان والنبات، وعدم اقترانها بالحيوان الذي نصفه بقولنا: نَفَقَ.

– مصاحبات واسعةُ المدى: مثل الفعل: (ضرب) الذي يرتبط بعدة مفردات منها: ضرب مثلا، ضرب الخيمة، ضرب الرجل، ضرب الدرهم(٢٦).

العلاقات والحقول الدلالية:

ثمة علاقات دلالية بين المتصاحبات، وهذه العلاقات هي الرابط بينها، وتحدد لنا الأثر الذي تحدثه، ومن هذه العلاقات: العلاقات الزمانية، والمكانية، والحركية، والاتصالية والوصفية وغيرها. وتُصنَّف تلك العلاقات ضمن حقول دلالية منوَّعة، والمتصاحبات عند المؤلف تنوعت وشملت علاقات كثيرة ستتضح أثناء الدراسة، ولعلنا نشير إلى بعض هذه العلاقات ومدلولاتها(٢٧)(٢٨):

١– العلاقة الزمانية:

ويتضح هذه النوع حين يكون هناك رابط زمني بين المتصاحبين تمثِّله العلاقة بينهما، وغالبًا ما يظهر الزمن في المضاف مثل: انصرام الأيام.

٢– العلاقة المكانية:

يظهر حين يكون الرابط بين المتصاحبين رابطٌ مكاني وغالبًا ما يكون في المضاف أيضًا مثل: جزيرة العرب.

٣– العلاقة الحركية:

يكون ذلك حينما يدل المضاف على نوع من أنواع الحركة مثل: حَمِيَ الوَطِيْس.

٤– العلاقة الاتصالية:

تحدث هذه العلاقة حينما يكون هناك اتصال بين المضاف والمضاف إليه مثل: النظر إليها.

٥– العلاقة الوصفية:

تحدث هذه العلاقة أيضًا حينما يكون المضاف وصفًا للمضاف إليه مثل: طلاقة اللسان.

٦– علاقة التضمين أو الاشتمال:

وهو التضمين من طرف واحد؛ فحينما يكون مثلًا: (أ) مشتملا على (ب)، و(ب) أعلى في التقسيم منه؛ فالفرس ينتمي إلى فصيلة الحيوان ومعنى ذلك أنَّ الفرس يتضمن معنى حيوان(٢٩).

٧– علاقة التنافر:

وهو كالتضاد؛ ف (أ) لا يشتمل على (ب) بل بينهما تنافر واختلاف مثل: الليل والنهار.

الفصل الأول:

تنوَّعتْ المصاحبات عند الشيخ علي الطنطاوي، فبعد التأمل فيما جمعته من عينة متفرقة من أجزاء كتابه، وجدت أنها تحت نوعين رئيسين: المصاحبات الإسمية، والمصاحبات الفعلية، وكل نوع من النوعين السابقين يندرج تحته عدَّة فروع، وتنوَّعت ما بين المصاحبات القديمة والمصاحبات الحديثة وأقصد بالمصاحبات القديمة ما وردت في المعاجم المتقدمة وهي ذات كلمات قديمة، والحديثة عكسها حيث تكون كلماتها معاصرة ولم تكن موجودة في المعاجم المتقدمة. ويكون تصنيفها بحسب: التصاحب الحر والتصاحب المنتظم؛ أي: درجة التوقع بين الكلمتين، والحكم في ذلك يكون بالنظر في معاجم اللغة والتأمل في ورود الكلمة الأولى مع الثانية هل تكون ذات تلازم منتظم أي: لا تأتي إلا معها فقط أم ذات تلازم حر، أي تأتي معها ومع غيرها، ودراسة العلاقات والحقول الدلالية لكل مصاحبة من خلال تصنيفها.

أولًا: المصاحبات الإسمية:

المصاحبة بين المضاف والمضاف إليه.

أ– مصاحبات قديمة بين المضاف + المضاف إليه:

– مَآذنُ المساجد: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: مآذن حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: المساجد، والكلمتان كلاهما جمع؛ فمآذن جمع مِئْذَنَة (مِفْعَلَة)، ومساجد جمع مسجد، وهي المنابر التي يؤذن عليها قديمًا كي يصل الصوت لأبعد مكان(٣٠)، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– بابُ الدارِ: تصاحب حر؛ فكلمة باب نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: باب الكتاب، باب الحديقة، باب المسجد... إلخ، والعلاقة بين اللفظين علاقة اشتمال وتضمين؛ فالدار يشمل عناصر منها الباب والنافذة وغيرها.

– شطُّ بحر: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: شط حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: البحر، والشَّط جانبُ البحر(٣١)، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية؛ فالشطّ مكان.

– ملامح وجوههم: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: ملامح حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: الوجه، وإذا قيل: فلان فيه ملامح من أبيه أي: يشبهه(٣٢)، وملامح الإنسان أي: ما بدا لنا من محاسن أو مساوئ وجهه(٣٣)، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين؛ فالوجه يتضمن الملامح وغيرها.

– أمَّة محمد: تصاحب حر؛ فكلمة: أمة قد تأتي مع غيرها نحو: أمة إبراهيم وأمة محمد وغيرهما، والأُمَّة الجماعة أو القوم الذين على دين واحد(٣٤)، لذلك إذا قيل أمة محمد أي: الذين اتبعوا دينه صلى الله عليه وسلم، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– صلاحُ الدين: تصاحب حر؛ فكلمة صلاح نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: صلاح البَدَن، صلاح العمل، صلاح الشيء... إلخ، والصُّلاحُ نقيض الفساد(٣٥)، والمراد به عند المؤلف هو: صلاح الدين الأيوبي، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية؛ فالصلاح وصف للدين.

– طلاقة اللسان: تصاحب حر؛ فكلمة طلاقة نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: طلاقة الوجه، طلق اليدين، والمرادُ بطَلْق اللسان: أي: ذو طَلاقة وذَلاقة، ولسانه مستمر[٣٦]، ولسانه ذو انطلاقة وحِدَّة[٣٧]، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية؛ فالطلاقة وصف للسان.

– جهيرُ الصَّوت: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: جهير حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: الصَّوت، يُقال: فلان جهير الصَّوت أي: عالي الصوت، ويقال: جهوري[٣٨]، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية؛ فالجهارة وصف للصوت.

– طالبَ علم: تصاحب حر؛ فكلمة طالب نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: طالب اللغة، طالب جدوى، طالب خير...إلخ، وطلبُ الشَّيء الرغبة فيه ومحاولة أخذه[٣٩]، والعلاقة بين اللفظين حركية.

– عريض المنكبين: تصاحب حر؛ فكلمة عريض نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: عريض الجسم، عريض الوجه، عريض اليد...إلخ، والمنكب: ملتقى رأس الكتف والعضد[٤٠]، وعُرْضُه صفة في البعض، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية؛ فعريض صفة للمنكبين.

– أبيات القصيدة: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: أبيات حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: القصيدة أو الشِّعْر؛ فالقصيدة تتكون من عدَّة أبيات، وأبيات ملازمة ومصاحبة لكلمة القصيدة، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين؛ فالقصيدة تتضمن الأبيات.

– عين جالوت: تصاحب حر؛ فكلمة عين نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: عين الماء، عين الإنسان، عين الجاسوس... إلخ، ومصاحبة عين لكلمة جالوت يراد بها مكان المعركة التي وقعت بين المسلمين والمغول[٤١]، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– شُعاع الشَّمس: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: شُعاع حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: الشمس، وشعاع الشمس نورها الظاهر، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

– رسولُ الله: تصاحب حر؛ فكلمة رسول نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: رسول القوم، رسول السلطان، ويقال: أرسلت فلانًا في رسالة فهو مرسل ورسول[٤٢]، والعلاقة بين اللفظين تضمين؛ فالله له مخلوقات منها الرسل والأنبياء والملائكة وغيرهم.

– ندي الصَّوت: تصاحب حر؛ فكلمة ندى نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: ندى الماء، ندى الخير، ندى الشَّر[٤٣] ...إلخ، يُقال: أندى صوتًا بمعنى: أبعدُ صوتًا[٤٤]. وهي صفة لحسن الصوت أيضًا، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية؛ فنداوة الصوت صفة له.

– بركةُ الله: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: البركة حتى يتوارد إلى الذهن لفظ الجلالة الله سبحانه وتعالى؛ فالبَرَكة منه سبحانه، والبركة نماء وزيادة في كل شيء؛ في العمر والمال والوقت والولد، والبركة يمنحها الله سبحانه لمن يشاء من عباده، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– إقامةُ الصَّلاة: تصاحب حر؛ حيث نستطيع أنْ نقول: إقامة الحدّ، وإقامة البيت وغيرها، والمُراد بإقامة الصلاة: قيام أهلها أو حان قيامهم لأدائها[٤٥]، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين، فالصلاة تتضمن الإقامة.

– جِذْع النَّخلة: درجة التنبؤ بهذه المصاحبة قوي؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: جِذْع حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: النَّخلة، وهو مفرد وجمعه جذوع، وقالوا لا يكون جذعًا إلا بعد أنْ يكون يابسًا أو بعد قطعه[٤٦]، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين واشتمال؛ فالجذع جزء من النخلة.

– حَسَنُ الخُلق: تصاحب حر؛ فكلمة حسن نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: حسن الصوت، حسن المظهر، حسن الوجه...إلخ، والخليقة الطبيعة، وجمعها خلائق، وحُسْن الخلق يعني تمامه[٤٧]، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية؛ فالحُسن صفة للخلق.

– زائغ البصر: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: زاغ حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: البصر، وزاغ البصر يعني: كَلَّ، وقيل: مالَ البصر[٤٨]، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– ظلام الليالي: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: ظلام حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: الليل، وظلام الليل يعني سواده وذهاب نوره، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– لهبُ النَّار: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: لهب حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: النَّار، فاللهب جزء من النار، والعلاقة بين اللفظين تضمين.

– سَفْحُ الجبل: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: سَفْح حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: الجبل، وسفح الجبل يعني: عُرْضُه المضطجع[٤٩]، والعلاقة بين اللفظين تضمين؛ فالسفح جزء من الجبل.

– بيتُ الله الحرام: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر جملة: بيت الله حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: الحرام، والمراد به: المسجد الحرام، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

– جزيرةُ العرب: تصاحب حر، قالوا: جزيرة العرب هي ما بين عَدَن أبيَنَ إلى أطراف الشَّام في الطول وأما العرض فمن جُدَّة وما وَالَاهَا من شطّ البحر إلى ريف العراق[٥٠]، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

– فراعنةُ مصر: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: فراعنة حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: مصر، وفراعنة جمع فرعون، وهو كل عاتٍ متمرد[٥١]، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– محراب المسجد: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: محراب حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: المسجد، وهو مكان الإمام في المسجد، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

– لجُّ البحر: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: لجّ حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: البحر، ومعناه: معظم البحر وعَرضه[٥٢]، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

ب- مصاحبات حديثة بين المضاف + المضاف إليه:

- مجلة الرسالة: تصاحب حر؛ فكلمة مجلَّة نتوقع مصاحبتها مع أي مجلة أخرى، والمجلَّة هي الصحيفة التي يكتب فيها[٥٣]، وزاد بعضهم في تعريفها حيث قال: كل كِتاب عند العرب فهو مجلَّة[٥٤]، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

- ساعي البريد: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: ساعي حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: البريد، والسَّاعي هو الـمُوصِّل للبريد، وكان يُسمَّى قديما بالبريد فقط دون كلمة ساعي، فالبريد هم الرُّسلُ على الدواب[٥٥]، والمصاحبة هنا حديثة، وزيادة كلمة (ساعي) للدلالة على من يقوم بإيصال البريد دون الاكتفاء بكلمة (البريد) هو تطورٌ دلالي، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

- محطة الرائي: تصاحب حر؛ فكلمة محطة نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: المحطة الإذاعية، ومحطة الوقود. والمحطَّة هي توقُّفٌ قصير في مكان ما[٥٦]، والرائي تعريب: التلفزيون، ويرى بعضهم أنَّ تِلفاز هي تعريب التلفزيون[٥٧]، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

- رئيسُ الجمهورية: تصاحب حر؛ فكلمة رئيس نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: رئيس القسم، رئيس الجلسة، رئيس المنشأة، وغيرها، والمراد برئيس الجمهورية قائدها، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

- هيئة الأمر بالمعروف: تصاحب حر؛ فكلمة هيئة نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: هيئة الدواء والغذاء، هيئة الرياضة، هيئة الطيران، وغيرها، والمراد بهيئة الأمر بالمعروف هم رجال الحُسبة، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

- أدغال أفريقيا: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: أدغال حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: أفريقيا، والمقصود بها: غاباتها وأشجارها، وأدغال في اللغة هي: رِقَّةُ الأرض وبطونها[٥٨]، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

- جريدة الجزيرة: تصاحب حر؛ فكلمة جريدة نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: جريدة الرياض، جريدة مكَّة، جريدة الشرق الأوسط، والجريدة في اللغة: «سَعفةٌ طويلةٌ رَطْبَةٌ»[٥٩] والجريدة في وقتنا الحاضر هي الصحيفة من الورق تُكتب الأخبار فيها، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

- رابطةُ العالم الإسلامي: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر جملة: رابطة العالم حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: الإسلامي، وهي منظمة إسلامية عالمية مقرها مكة المكرمة، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

- إذاعة دمشق: تصاحب حر؛ فكلمة إذاعة نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: إذاعة القرآن الكريم، إذاعة الرياض وغيرها، والإذاعة مصدر أذاع الخبرَ يعني نشرهُ[٦٠]، والإذاعة وسيلة تواصل سمعية[٦١]، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

- حفلة الافتتاح: تصاحب حر؛ فكلمة حفلة نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: حفلة الجامعة، حفلة المدرسة، حفلة الشركة، والحفلة هي الزينة، وقيل: الاجتماع[٦٢]، والعلاقة بين اللفظين زمانية.

- الملك المؤسس عبد العزيز: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر جملة: الملك المؤسس حتى يتوارد إلى الذهن اسم: عبد العزيز، وهو مؤسس المملكة العربية السعودية طيَّب الله ثراه، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

- طريق المطار: تصاحب حر؛ فكلمة طريق نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: طريق المدينة طريق الرياض، طريق مكة وغيرها، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

- شوارع الرياض: تصاحب حر؛ فهذه المصاحبة نتوقع معها: شوارع المدينة، شوارع جدة، شوارع الحي وغيرها، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

جدول رقم (١): المصاحبة بين المضاف والمضاف إليه.

م	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة
١	مآذن المسجد	مكانية	موجودات	قديمة
٢	باب الدار	تضمين	موجودات	قديمة
٣	شطُّ البحر	مكانية	موجودات	قديمة
٤	ملامح وجههم	تضمين	موجودات	قديمة
٥	أمَّة محمد	تضمين	موجودات	قديمة
٦	صلاح الدين	وصفية	موجودات	قديمة
٧	طلاقة اللسان	وصفية	أحداث	قديمة
٨	جهير الصوت	وصفية	أحداث	قديمة
٩	طالب علم	حركية	موجودات	قديمة
١٠	عريض المنكبين	وصفية	موجودات	قديمة
١١	أبيات القصيد	تضمين	مجردات	قديمة
١٢	عين جالوت	مكانية	موجودات	قديمة
١٣	شعاع الشمس	وصفية	موجودات	قديمة
١٤	رسول الله	تضمين	موجودات	قديمة
١٥	ندي الصوت	وصفية	أحداث	قديمة
١٦	بركة الله	تضمين	مجردات	قديمة
١٧	إقامة الصلاة	تضمين	مجردات	قديمة
١٨	جذع النخلة	تضمين	موجودات	قديمة
١٩	حسن الخلق	وصفية	أحداث	قديمة
٢٠	زائغ البصر	وصفية	مجردات	قديمة
٢١	ظلام الليالي	وصفية	أحداث	قديمة
٢٢	لهب النار	تضمين	موجودات	قديمة
٢٣	سفح الجبل	تضمين	موجودات	قديمة
٢٤	بيت الله الحرام	مكانية	موجودات	قديمة
٢٥	جزيرة العرب	مكانية	موجودات	قديمة
٢٦	فراعنة مصر	وصفية	موجودات	قديمة
٢٧	محراب المسجد	مكانية	موجودات	قديمة
٢٨	لجّ البحر	تضمين	موجودات	قديمة
٢٩	مجلة الرسالة	وصفية	موجودات	حديثة
٣٠	ساعي البريد	وصفية	موجودات	حديثة
٣١	محطة الرائي	مكانية	موجودات	حديثة
٣٢	رئيس الجمهورية	وصفية	موجودات	حديثة

م	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة
٣٣	هيئة الأمر بالمعروف	وصفية	موجودات	حديثة
٣٤	أدغال أفريقيا	مكانية	موجودات	حديثة
٣٥	جريدة الجزيرة	وصفية	موجودات	حديثة
٣٦	رابطة العالم الإسلامي	مكانية	موجودات	حديثة
٣٧	إذاعة دمشق	مكانية	موجودات	حديثة
٣٨	حفلة الافتتاح	زمانية	أحداث	حديثة
٣٩	الملك المؤسس عبد العزيز	وصفية	موجودات	حديثة
٤٠	طريق المطار	مكانية	موجودات	حديثة
٤١	شوارع الرياض	مكانية	موجودات	حديثة

المصاحبة باستعمال حرف الجر:

– السكون إليها: تصاحب حر، حيث يُقال: سكن إلى الشيء أي مال إليه[٦٣]، وسكن فيه أي: أقام، والعلاقة بين اللفظين مكانية.

– الرضا بها: تصاحب حر؛ فالرضا نتوقع مصاحبته مع غيره حيث نقول: رضي عنه، ورضي له بمعنى: أذن له، والعلاقة بين اللفظين تضمين؛ فالرضا علاقة تشمل الطرفين.

– النظر إليها: تصاحب حر؛ حيث يُقال: نظر إليه أي: شاهده بعينه، ونظر فيه أي: تدبَّر، والعلاقة بين اللفظين اتصالية؛ فالنظر تواصلي.

– التفكر بها: تصاحب حر؛ حيث يُقال: تفكر في وتفكر بالشيء[٦٤]، والعلاقة بين اللفظين اتصالية.

– مواظبا على: تصاحب منتظم؛ حيث يُقال: واظب على الشيء يعني لزمه، وداوم عليه[٦٥]، والعلاقة بين اللفظين تضمين؛ فلزوم الشيء يشمل المواظبة عليه.

جدول رقم (٢): المصاحبة باستعمال حرف الجر.

م	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة
١	السكون إليها	مكانية	أحداث	قديمة
٢	الرضا بها	تضمين	أحداث	قديمة
٣	النظر إليها	اتصالية	أحداث	قديمة
٤	التفكر بها	اتصالية	أحداث	قديمة
٥	مواظبا على	تضمين	أحداث	قديمة

المصاحبة بين الصفة والموصوف:

– أسود حالك: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة كلمة أسود مع الصفات التالية: أسود مظلم، أسود لزج، أسود لين، وغيرها، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– السُّم النَّاقع: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة كلمة السُّم مع الصفات التالية: السُّم الذُّعاف، السُّم القاتل، والمراد بالسُّم النَّاقع أي: المجتمع في أنياب الحيَّة[٦٦]، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– إبراهيمُ الخليل: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: إبراهيم حتى يتوارد إلى الذهن صفة: الخليل، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– المجد التليد: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة كلمة المجد مع الصفات التالية: المجد المؤثل، المجد المشيد، المجد المقدم، وغيرها، والتليدُ هو المتوارث والقديم[٦٧]، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– الشتاء بارد: تصاحب حر؛ فكلمة الشتاء نتوقع مصاحبتها مع الكلمات التالية: الشتاء طويل، الشتاء قارس، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

المصاحبة الحديثة بين الصفة والموصوف:

– البحرُ الأبيض المتوسط: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر جملة: البحر الأبيض حتى يتوارد إلى الذهن صفة: المتوسط، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

– الدفاع المدني: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: الدفاع حتى يتوارد إلى الذهن صفة: المدني، وهم القائمون بإطفاء الحريق، والكوارث وغيرها[٦٨]، والعلاقة بين اللفظين وصفية.

جدول رقم (٣): المصاحبة بين الصفة والموصوف.

م	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة
١	أسود حالك	وصفية	موجودات	قديمة
٢	السم الناقع	وصفية	موجودات	قديمة
٣	إبراهيم الخليل	وصفية	موجودات	قديمة
٤	المجد التليد	وصفية	مجردات	قديمة
٥	الشتاء البارد	وصفية	أحداث	قديمة
٦	البحر الأبيض	وصفية	موجودات	حديثة
٧	الدفاع المدني	وصفية	موجودات	حديثة

المصاحبة بين المعطوف والمعطوف عليه:

– كليلة ودمنة: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: كليلة حتى نعطف عليها كلمة: دمنة، وكليلة ودمنة كتاب قصصي فيه نوادر وحكايات وأمثال، والعلاقة بين اللفظين علاقة تنافر.

– يأجوج ومأجوج: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: يأجوج حتى نعطف عليها كلمة: مأجوج، والعلاقة بين اللفظين علاقة تنافر.

– التين والزيتون: تصاحب حر؛ فكلمة التين نتوقع مصاحبتها مع غيرها نحو: التين والعنب، التين والتفاح، والعلاقة بين اللفظين علاقة تنافر.

– الإنس والجن: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: الإنس حتى نعطف عليها كلمة: الجن، والعلاقة بين اللفظين علاقة تنافر.

– الليل والنهار: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر كلمة: الليل حتى نعطف عليها كلمة: النهار، والعلاقة بين اللفظين علاقة تنافر.

المصاحبة الحديثة بين المعطوف والمعطوف عليه:

– البرق والبريد: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر البرق: حتى نعطف عليها كلمة: البريد، وهي إدارة كانت مختصة بالبرقيات والبريد، والعلاقة بين اللفظين علاقة تنافر.

جدول رقم (٤): المصاحبة بين المعطوف والمعطوف عليه.

م	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة
١	كليلة ودمنة	تنافر	مجردات	قديمة
٢	يأجوج ومأجوج	تنافر	موجودات	قديمة
٣	التين والزيتون	تنافر	موجودات	قديمة
٤	الإنس والجن	تنافر	موجودات	قديمة
٥	الليل والنهار	تنافر	أحداث	قديمة
٦	البرق والبريد	تنافر	موجودات	حديثة

الفصل الثاني: المصاحبات الفعلية:

أ– بين الفعل والفاعل:

– رحمهُ الله: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل رحم مع غيره من الأفعال، نحو: رحم الأب ابنه، والأم ابنها، والمعلم طالبه وغيرها، ولكنَّ رحمة الله لعباده أوسع وأشمل سبحانه، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– توفاه الله: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: توفى حتى يتوارد إلى الذهن لفظ الجلالة سبحانه، فهو الذي يتوفى عباده، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– سامحهم الله: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل سامح مع غيره من الأفعال، نحو: سامح الوالد ولده، سامح المعلم طلابه، سامح الرئيس موظفه، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– حَمِيَ الوطيسُ: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: حَمِيَ حتى يتوارد إلى الذهن الوطيس، والوطيس هو ما يشبه التنور يُخبز فيه، وهو مثل لشدَّة الحرب(٦٩)، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– يحيي اللهُ: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: يحيي حتى يتوارد إلى الذهن لفظ الجلالة سبحانه وتعالى، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– هطلت الأمطارُ: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: هطل حتى يتوارد إلى الذهن المطر، والهَطْلُ تتابع المطر وسيلانه(٧٠)، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– أطالَ اللهُ عمرَه: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: أطالَ حتى يتوارد إلى الذهن لفظ الجلالة سبحانه، فهو الذي بيده الأعمار، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– سَلّتْ السُّيوف: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: سلَّ حتى يتوارد إلى الذهن السيف، وسلَّ السيفَ بمعنى أخرجه من غمده، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– أزف الرحيل: تصاحب حر؛ فأزف الشيء يعني حان واقترب(٧١)، والعلاقة بين اللفظين علاقة زمنية.

– سخَّر اللهُ: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل سخَّر مع غيره من الأفعال حيث يُقال: سخَّره بمعنى كلفه عملا(٧٢)، والعلاقة بين اللفظين علاقة تضمين.

– سقى الله: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل سقى مع غيره من الأفعال حيث يُقال: سقى المزارع مزرعته، سقى العامل شجره، وغيرها، ومعنى هذه المصاحبة الدعاء، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

ب– بين الفعل والمفعول:

– ينظم الشعر: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل ينظم مع غيره من المفاعيل حيث يُقال: ينظم العقد، ينظم الخرز، ينظم اللؤلؤ، ومعناه: يرتّب وينظِّم، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

– يبري أقلامًا: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: يبري حتى يتوارد إلى الذهن القلم، وبري القلم بمعنى: هذَّبه للكتابة، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– يقرع باب: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل قرعَ مع غيره من المفاعيل حيث يُقال: قرع الطبل، قرع الجرس، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– سهرنا الليالي: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: سهر حتى يتوارد إلى الذهن الليل؛ فالسهر يكون ليلاً، والعلاقة بين اللفظين علاقة زمنية.

– يرقعون الجلد: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل رقع مع غيره حيث يُقال: رقع الثوب بمعنى أصلحه، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– ألَّفَ كتابه: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل ألَّفَ مع غيره من المفاعيل حيث يُقال: ألَّفَ كتابًا، ألَّفَ قصيدة، ألَّفَ قصة، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

– سلكنا طريقَ: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل سَلَكَ مع غيره من المفاعيل حيث يُقال: سلكت الخيطَ في كذا أي أدخلته فيه، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– أوقدت أمامه النارَ: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: أوقدَ حتى يتوارد إلى الذهن كلمة النار، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– يتفيأ الظلالَ: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: تفيأ حتى يتوارد إلى الذهن الظلال، والمراد بتفيأ يعني استظلَّ، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– أغلقت أبوابَ: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل أغلق مع غيره من المفاعيل نحو: أغلق النافذة، أغلق المنزل، أغلق الموضوع، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– يشرحُ الصدرَ: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل شرح مع غيره من المفاعيل نحو: شرح الدرس، شرح الموضوع، والشَّرْحُ يعني السِّعة(٧٣)، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

– كحلت عيني: تصاحب منتظم؛ فلا يكاد أنْ نذكر الفعل: كحَّل حتى يتوارد إلى الذهن كلمة: عينه؛ فالكُحْل خاص بالعين، والعلاقة بين اللفظين علاقة اتصالية.

– يؤنس وحدتي: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل يؤنس مع غيره من المفاعيل نحو: يؤنس أخاه، يؤنس صديقه، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

– يفرج كربتي: تصاحب حر؛ حيث نتوقع مصاحبة الفعل يفرج مع غيره من المفاعيل نحو: يفرج همه وغمه، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

ج– بين الفعل والجار:

– يتخلى عن: تصاحب منتظم؛ فالفعل تخلى يكون باستعمال حرف الجر عن، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

– يقرعها بالعصا: تصاحب منتظم؛ فالقرع يكون بحرف الجر (الباء) الذي يفيد الاستعانة، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– يدب على: تصاحب حر؛ حيث يُقال: دبَّ على ودبَّ إلى، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– قعد على: تصاحب منتظم؛ فالقعود يكون على الشي، وحرف الجر (على) يفيد الاستعلاء، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– ذهب إليه: تصاحب حر؛ حيث يُقال: ذهب إليه وذهب معه، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– عكفت على: تصاحب منتظم؛ فالعكوف يكون على الشيء، والمراد بِعَكَف عليه يعني أقبل(٧٤)، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– مواظبا على: تصاحب منتظم؛ والمعنى: داوم على الأمر(٧٥)، والعلاقة بين اللفظين علاقة وصفية.

– يعجب بها: تصاحب منتظم؛ فالعجب يكون بالشيء، والعلاقة بين اللفظين علاقة اتصالية.

– وُلِدَ فيها: تصاحب منتظم؛ فالفعل ولد يستلزم حرف الجر الذي يفيد الظرف المكاني، والعلاقة بين اللفظين علاقة مكانية.

– يضرب بجناحيه: تصاحب حر؛ حيث يُقال: يضرب ب ويضرب في، والعلاقة بين اللفظين حركية.

– عاثَ فيها: تصاحب منتظم؛ حيث يُقال عاث في الشيء بمعنى أفسده، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

د– بين الفعل المبنى للمجهول ونائب الفاعل:

– تُراق الدماءُ: تصاحب حر؛ حيث يُقال: تراق الدماء، وتراق المياه، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– تُزهق الأرواحُ: تصاحب منتظم، والمعنى: تذهب، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

هـ– المصاحبة في اسم الفعل:

– شتَّان ما بينهما: تصاحب منتظم؛ فاسم الفعل شتان يستلزم (ما) بعده، والعلاقة بين اللفظين علاقة تنافر.

– سرعان ما: تصاحب منتظم؛ فاسم الفعل شتان يستلزم (ما) بعده أيضًا، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

– حيَّ على: تصاحب منتظم؛ فاسم الفعل حيَّ يستلزم (على) بعده، والعلاقة بين اللفظين علاقة حركية.

جدول رقم (٥): المصاحبات الفعلية.

م	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة
١	رحمة الله	تضمين	أحداث	قديمة
٢	توفاه الله	تضمين	أحداث	قديمة
٣	سامحهم الله	تضمين	أحداث	قديمة
٤	حمي الوطيس	حركية	موجودات	قديمة
٥	يحي الله	تضمين	أحداث	قديمة
٦	هطلت الأمطار	حركية	موجودات	قديمة
٧	أطال الله عمره	تضمين	أحداث	قديمة
٨	سلت السيوف	تضمين	موجودات	قديمة
٩	أزف الرحيل	زمنية	أحداث	قديمة
١٠	سقى الله	حركية	أحداث	قديمة
١١	ينظم الشعر	وصفية	موجودات	قديمة
١٢	يبري أقلامًا	حركية	موجودات	قديمة
١٣	يقرع باب	حركية	موجودات	قديمة
١٤	سهرنا الليالي	زمنية	أحداث	قديمة
١٥	يرقعون الجلد	حركية	موجودات	قديمة
١٦	ألف كتابه	وصفية	موجودات	قديمة
١٧	سلكنا الطريق	مكانية	موجودات	قديمة
١٨	أوقدت أمامه النار	مكانية	موجودات	قديمة
١٩	يتفيأ الظلال	مكانية	موجودات	قديمة
٢٠	أغلقت الأبوابَ	حركية	موجودات	قديمة
٢١	يشرح الصدر	وصفية	أحداث	قديمة
٢٢	كحلت عيني	اتصالية	أحداث	قديمة
٢٣	يؤنس وحدتي	وصفية	أحداث	قديمة
٢٤	يفرج كربتي	وصفية	أحداث	قديمة
٢٥	يتخلى عن	وصفية	أحداث	قديمة
٢٦	يقرعها بالعصا	حركية	موجودات	قديمة
٢٧	يدب على	مكانية	موجودات	قديمة
٢٨	ذهب إليه	مكانية	موجودات	قديمة
٢٩	عكفت على	حركية	مجردات	قديمة
٣٠	مواظبًا على	وصفية	مجردات	قديمة
٣١	يعجب بها	اتصالية	أحداث	قديمة
٣٢	ولد فيها	مكانية	موجودات	قديمة

م	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة
٣٣	يضرب بجناحيه	حركية	أحداث	قديمة
٣٤	عاث فيها	حركية	أحداث	قديمة
٣٥	تراق الدماء	حركية	موجودات	قديمة
٣٦	تزهق الأرواح	حركية	موجودات	قديمة
٣٧	شتان ما بينهما	تنافر	مجردات	قديمة
٣٨	سرعان ما	حركية	مجردات	قديمة
٣٩	حيَّ على	حركية	مجردات	قديمة

الخاتمة:

بعد رصد المصاحبات اللفظية التي انقسمت إلى: مصاحبات اسمية، ومصاحبات فعلية، وتنوَّعت ما بين المصاحبات المنتظمة، والمصاحبات الحرة، تبيَّن لنا ما يلي:

١- تنوَّعتْ المصاحبات اللفظية من حيث التصاحب المنتظم والتصاحب الحر؛ حيث ظهرت مصاحبات كثيرة منتظمة مثل: جهير الصوت، وغيرها، وظهرت مصاحبات حرَّة مثل: ينظم الشعر، يقرع الباب، وغيرها.

٢- كانت المصاحبات اللفظية المنتظمة أكثر من المصاحبات الحرَّة، ويبدو أنَّ ذلك يرجع إلى أسلوب الشيخ حيث يعتمد - فيما أرى - إلى المركبات والمتصاحبات المتعارف عليها.

٣- وردتْ مصاحبات لفظية حديثة رغم قلتها مقارنة بغيرها مثل: مجلة الرسالة، ساعي البريد، رئيس الجمهورية، البرق والبريد، الدفاع المدني، وغيرها.

٤- كانت المصاحبات الاسمية أكثر من المصاحبات الفعلية.

٥- التطور الدلالي في المصاحبات يبدو واضحًا ومثاله: ساعي البريد؛ حيث كان يسمى قديمًا بالبريد فقط ثم زيدت كلمة ساعي للوصف.

٦- تنوعات العلاقات الدلالية بين المتصاحبات حيث شملت: العلاقة الزمانية، والمكانية، والتنافر، والحركية، والتضمين، والوصفية، والاتصالية.

٧- كانت العلاقات الوصفية أكثر العلاقات بين المتصاحبات؛ وذلك عائدٌ إلى أسلوب الشيخ الوصفي الذي يلجأ إليه دائمًا في كتاباته.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع *

* (مرتبة بحسب ورودها في البحث).

(١) عبد العزيز، محمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، (ص٣).

(٢) صالح، محمود إسماعيل، وآخرين، المدونات اللغوية العربية، بناؤها وطرائق الإفادة منها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط١، ٢٠١٥م، (ص١٩).

(٣) ابن هادي، وضاح، مُدْمنُ كتب، ثمانون عامًا بين الكتب، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٠هـ، (ص١٢).

(٤) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (ح ص ب)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال، (١٢٤/٣).

(٥) الحميري، نشوان، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: أ. د. حسين العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٢٠هـ، (٣٦٨١/٦).

(٦) دسوقي، إبراهيم، المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، المجلد ٢٢، العدد ٢٥، ١٩٩٩م، (ص٢٧٩).

(٧) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٤٢٧هـ، (ص٩٤).

(٨) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م، (ص٧٤).

(٩) فهمي، محمود، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م، (ص١٥٧).

(١٠) عبد العزيز، محمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، (مرجع سابق)، (ص١١).

(١١) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، (مرجع سابق)، (ص٧٤).

(١٢) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، (مرجع سابق)، (ص٢١٦، ٢١٧).

(١٣) ابن عبد السلام، الطاهر، معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، (ص٨).

(١٤) السكاكي، يوسف، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ، (ص٤٢٤).

(١٥) الجاحظ، عمرو، البيان والتبيين، تحقيق: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٢م، (٤١/١).

(١٦) الجاحظ، عمرو، البيان والتبيين، (مرجع سابق)، (٤٢/١).

(١٧) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، (مرجع سابق)، (٤٩/٢).

(١٨) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (ف ن ى)، (مرجع سابق)، (٣٧٧/٨).

(١٩) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، (ع ج د)، (مرجع سابق)، (٢١٩/١).

(٢٠) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (ن ي ب)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، (٧٧٧/١).

(٢١) عبد العزيز، محمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، (مرجع سابق)، (ص٤) وما بعدها.

(٢٢) دسوقي، إبراهيم، المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، (مرجع سابق)، (ص٢٨٠).

(٢٣) عبد العزيز، محمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، (مرجع سابق)، (ص٤، ١١).

(٢٤) دسوقي، إبراهيم، المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، (مرجع سابق)، (ص٢٨٣، ٢٨٤).

(٢٥) عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط١، (ص١٣٤) بتصرف.

(٢٦) الحلوة، د. نوال، المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، المجلد ١٤، العدد ٣، ١٤٣٣هـ، (ص٦٩، ٧٠).

(٢٧) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، (رجع سابق)، (ص٩٨).

(٢٨) الحلوة، د. نوال، المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص، (ص٨٩) وما بعدها.

(٢٩) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، (مرجع سابق)، (ص٩٩).

(٣٠) الحميري، نشوان، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (مرجع سابق)، (٢١٨/١).

(٣١) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مادة (ش ط ط)، إشراف: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، (١٨٠/١١).

(٣٢) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م، (٤٠٢/١).

(٣٣) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، (٣٧٦/٣).

(٣٤) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (أ م م)، (مرجع سابق)، (٤٢٧/٨).

(٣٥) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (٥١٦/٢).

(٣٦) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (ط ل ق)، (مرجع سابق)، (١٠٢/٥).

(٣٧) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، مكتبة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ، (٩٠/٢٦).

(٣٨) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، (مرجع سابق)، (٣٣/٦).

(٣٩) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (٥٥٩/١).

(٤٠) الدينوري، أبو محمد عبد الله، الجراثيم، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، دار إحياء التراث العربي، دمشق، ١٩٩٧م، (٢٠٣/١).

(٤١) الزيدي، مفيد، موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩م، (ص٢٥).

(٤٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (٢٨٤/١١).

(٤٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (ن د ى)، (مرجع سابق)، (٧٧/٨).

(٤٤) ابن فارس، أحمد، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ، (ص٨٦٢).

(٤٥) ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمود الطناخي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، (١٢٦/٤).

(٤٦) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، (مرجع سابق)، (٤٢٥/٢٠).

(٤٧) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، (مرجع سابق)، (١٤٧١/٤).

(٤٨) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، (مرجع سابق)، (٤٩٧/٢٢).

(٤٩) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مادة (س ف ح)، (مرجع سابق)، (١٨٩/٤).

(٥٠) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مادة (ج ز ر)، (مرجع سابق)، (٣١٩/١٠).

(٥١) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، (مرجع سابق)، (٢١٧٧/٦).

(٥٢) النمل، كراع، المنجد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م، (ص٣٢٢).

(٥٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (ج ل م)، (مرجع سابق)، (١٤١/٦).

(٥٤) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، (مرجع سابق)، (١٦٥٨/٤).

(٥٥) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (٨٦/٣).

(٥٦) دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، العراق، ط١، ١٩٧٩م، (٢٣١/٣).

(٥٧) عبد الرحيم، فانيامبادي، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٣٢هـ، (ص٨٤).

(٥٨) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مادة (غ د ل)، (مرجع سابق)، (٩٢/٨).

(٥٩) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (١١٨/٣).

(٦٠) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، (مرجع سابق)، (١٢١١/٣).

(٦١) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، (٨٣١/١).

(٦٢) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (مرجع سابق)، (٥٢٧/١)

(٦٣) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، (مرجع سابق)، (١١٠/٣٥).

(٦٤) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (ك ر ف)، (مرجع سابق)، (٣٥٨/٥).

(٦٥) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (م ظ ب)، (مرجع سابق)، (١٧٠/٨).

(٦٦) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، (مرجع سابق)، (٢٨٣/٢٢).

(٦٧) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، (مرجع سابق)، (٤٥٧/٧).

(٦٨) دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، (مرجع سابق)، (٧٣٥/١).

(٦٩) الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، (٩٦/٢).

(٧٠) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، (مرجع سابق)، (١٨٥٠/٥).

(٧١) ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، (ص٩٤).

(٧٢) ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار

العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، (٥٨٤/١).

(٧٣) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، (مرجع سابق)، (٥٠٣/٦).

(٧٤) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، (مرجع سابق)، (٢٨٢/١).

(٧٥) الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ، (٢٧٨/٣).

List of sources and references

(1) 'Ebd al'ezyz, mhmd hsn, almsahbh fy alt'ebyr allghwy, dar alfkr al'erby, alqahrh, 1990m, (s3).
(2) Salh, mhmwd esma'eyl, wakhryn, almdwnat allghwyh al'erbyh, bna'eha wtra'eq alefadh mnha, mrkz almlk 'ebd allh bn 'ebd al'ezyz aldwly lkhdmh allghh al'erbyh, alryad, t1, 2015m, (s19).
(3) Abn hady, wdah, mudmnu ktb, thmanwn 'eamana byn alktb, dar alhdarh llnshr waltwzy'e, t1, 1440h, (s12).
(4) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (h s b), thqyq: d. mhdy almkhzwmy, wd. ebrahym alsamra'ey, dar wmktbh hlal, (3/124).
(5) Alhmyry, nshwan, shms al'elwm wdwa' klam al'erb mn alklwm, thqyq: a. d. hsyn al'emry, dar alfkr alm'easr, byrwt, 1420h, (6/3681).
(6) Dswqy, ebrahym, almsahbh allfzyh wttwr allghh, mjlh klyh dar al'elwm, jam'eh alqahrh, almjld 22, al'edd 25, 1999m, (s279).
(7) Hsan, tmam, allghh al'erbyh m'enaha wmbnaha, 'ealm alktb, alqahrh, t5, 1427h, (s94).
(8) 'Emr, ahmd mkhtar, 'elm aldlalh, 'ealm alktb, alqahrh, t5, 1998m, (s74).
(9) Fhmy, mhmwd, mdkhl ela 'elm allghh, dar qba' lltba'eh llnshr waltwzy'e, alqahrh, 1997m, (s157).
(10) 'Ebd al'ezyz, mhmd hsn, almsahbh fy alt'ebyr allghwy, (mrj'e sabq), (s11).
(11) 'Emr, ahmd mkhtar, 'elm aldlalh, (mrj'e sabq), (s74).
(12) Hsan, tmam, allghh al'erbyh m'enaha wmbnaha, (mrj'e sabq), (s216, 217).
(13) Abn 'ebd alslam, altahr, m'ejm alhafz llmtsahbat al'erbyh, mktbh lbnan, byrwt, t1, 2004m, (s8).
(14) Alskaky, ywsf, mftah al'elwm, thqyq: n'eym zrzwr, dar alktb al'elmyh, byrwt, t2, 1407h, (s424).
(15) Aljahz, 'emrw, albyan waltbyyn, thqyq: 'ely bw mlhm, dar wmktbh alhlal, 2002m, (1/41).
(16) Aljahz, 'emrw, albyan waltbyyn, (mrj'e sabq), (1/42).
(17) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, (mrj'e sabq), (2/49).
(18) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (f n a), (mrj'e sabq), (8/377).
(19) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, ('e j d), (mrj'e sabq), (1/219).
(20) Abn mnzwr, mhmd bn mkrm, lsan al'erb, madh (n y b), dar sadr, byrwt, t3, 1414h, (1/777).
(21) 'Ebd al'ezyz, mhmd hsn, almsahbh fy alt'ebyr allghwy, (mrj'e sabq), (s4) wma b'edha.
(22) Dswqy, ebrahym, almsahbh allfzyh wttwr allghh, (mrj'e sabq), (s280).
(23) 'Ebd al'ezyz, mhmd hsn, almsahbh fy alt'ebyr allghwy, (mrj'e sabq), (s4, 11).
(24) Dswqy, ebrahym, almsahbh allfzyh wttwr allghh, (mrj'e sabq), (s283, 284).
(25) 'Emr, ahmd mkhtar, sna'eh alm'ejm alhdyth, 'ealm alktb, alqahrh, t1, (s134) btsrf.
(26) Alhlwh, d. nwal, almsahbh allfzyh wdwrha fy tmask alns, mjlh aldrasat allghwyh, mrkz almlk fysl llbhwth waldrasat, almjld 14, al'edd 3, 1433h, (s69, 70).
(27) 'Emr, ahmd mkhtar, 'elm aldlalh, (rj'e sabq), (s98).
(28) Alhlwh, d. nwal, almsahbh allfzyh wdwrha fy tmask alns, (s89) wma b'edha.
(29) 'Emr, ahmd mkhtar, 'elm aldlalh, (mrj'e sabq), (s99).
(30) Alhmyry, nshwan, shms al'elwm wdwa' klam al'erb mn alklwm, (mrj'e sabq), (1/218).
(31) Alazhry, mhmd bn ahmd, thdyb allghh, madh (sh t t), eshraf: mhmd 'ewd mr'eb, dar ehya' altrath, byrwt, t1, 1421h, (../..).
(32) Aljwhry, esma'eyl bn hmad, alshah, thqyq: ahmd 'ebd alghfwr 'etar, dar al'elm llmlayyn, byrwt, t4, 1990m, (1/402).
(33) Abn sydh, abw alhsn 'ely bn esma'eyl, almhkm walmhyt ala'ezm, thqyq: 'ebd alhmyd hndawy, dar alktb al'elmyh, byrwt, t1, 1421h, (3/376).
(34) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (a m m), (mrj'e sabq), (8/427).
(35) Abn mnzwr, mhmd bn mkrm, lsan al'erb, (mrj'e sabq), (2/516).
(36) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (t l q), (mrj'e sabq), (5/102).
(37) Alzbydy, mhmd mrtda, taj al'erws, mktbh hkwmh alkwyt, alkwyt, t2, 1407h, (26/90).
(38) Alazhry, mhmd bn ahmd, thdyb allghh, (mrj'e sabq), (6/33).
(39) Abn mnzwr, mhmd bn mkrm, lsan al'erb, (mrj'e sabq), (1/559).
(40) Aldynwry, abw mhmd 'ebd allh, aljrathym, thqyq: mhmd jasm alhmydy, dar ehya' altrath al'erby, dmshq, 1997m, (1/203).
(41) Alzydy, mfyd, mwsw'eh altarykh aleslamy al'esr almmlwky, dar asamh llnshr waltwzy'e, alardn, 2009m, (s25).
(42) Abn mnzwr, mhmd bn mkrm, lsan al'erb, (mrj'e sabq), (11/284).
(43) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (n d a), (mrj'e sabq), (8/77).
(44) Abn fars, ahmd, mjml allghh, thqyq: zhyr 'ebd almhsn sltan, dar alrsalh, byrwt, t2, 1406h, (s862).
(45) Abn alathyr, mjd aldyn, alnhayh fy ghryb alhdyth walathr, thqyq: mhmwd altnakhy, almktbh al'elmyh, byrwt, 1399h, (4/126).
(46) Alzbydy, mhmd mrtda, taj al'erws, (mrj'e sabq), (20/425).
(47) Aljwhry, esma'eyl bn hmad, alshah, (mrj'e sabq), (4/1471).
(48) Alzbydy, mhmd mrtda, taj al'erws, (mrj'e sabq), (22/497).
(49) Alazhry, mhmd bn ahmd, thdyb allghh, madh (s f h), (mrj'e sabq), (4/189).
(50) Alazhry, mhmd bn ahmd, thdyb allghh, madh (j z r), (mrj'e sabq), (10/319).
(51) Aljwhry, esma'eyl bn hmad, alshah, (mrj'e sabq), (../2177).
(52) Alnml, kra'e, almnjd fy allghh, thqyq: ahmd mkhtar 'emr, 'ealm alktb, alqahrh, t2, 1988m, (s322).
(53) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (j l m), (mrj'e sabq), (6/141).
(54) Aljwhry, esma'eyl bn hmad, alshah, (mrj'e sabq), (4/1658).
(55) Abn mnzwr, mhmd bn mkrm, lsan al'erb, (mrj'e sabq), (3/86).
(56) Dwzy, rynhart, tkmlh alm'eajm al'erbyh, trjmh: mhmd slym aln'eymy, dar alrshyd llnshr, al'eraq, t1, 1979m, (3/231).
(57) 'Ebd alrhym, fanyambady, m'ejm aldkhyl fy allghh al'erbyh alhdythh wlhjatha, dar alqlm, dmshq, t1, 1432h, (s84).
(58) Alazhry, mhmd bn ahmd, thdyb allghh, madh (gh d l), (mrj'e sabq), (8/92).
(59) Abn mnzwr, mhmd bn mkrm, lsan al'erb, (mrj'e sabq), (3/118).
(60) Aljwhry, esma'eyl bn hmad, alshah, (mrj'e sabq), (3/1211).

(61) 'Emr, ahmd mkhtar, m'ejm allghh al'erbyh alm'easrh, 'ealm alktb, alqahrh, t1, 2008m, (1/831).
(62) 'Emr, ahmd mkhtar, m'ejm allghh al'erbyh alm'easrh, (mrj'e sabq), (1/527).
(63) Alzbydy, mhmd mrtda, taj al'erws, (mrj'e sabq), (35/110).
(64) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (k r f), (mrj'e sabq), (5/358).
(65) Alfrahydy, alkhlyl bn ahmd, al'eyn, madh (m z b), (mrj'e sabq), (8/170).
(66) Alzbydy, mhmd mrtda, taj al'erws, (mrj'e sabq), (22/283).
(67) Alzbydy, mhmd mrtda, taj al'erws, (mrj'e sabq), (7/457).
(68) Dwzy, rynhart, tkmlh alm'eajm al'erbyh, (mrj'e sabq), (1/735).
(69) Alanbary, mhmd bn alqasm, alzahr fy m'eany klmat alnas, thqyq: hatm aldamn, m'essh alrsalh, byrwt, t1, 1412h, (2/96).
(70) Aljwhry, esma'eyl bn hmad, alshah, (mrj'e sabq), (5/1850).
(71) Abn fars, ahmd, mqayys allghh, thqyq: 'ebd alslam harwn, dar alfkr, 1399h, (s94).
(72) Abn dryd, mhmd bn alhsn, jmhrh allghh, thqyq: rmzy b'elbky, dar al'elm llmlayyn, byrwt, t1, 1987m, (1/584).
(73) Alzbydy, mhmd mrtda, taj al'erws, (mrj'e sabq), (6/503).
(74) Abn sydh, abw alhsn 'ely bn esma'eyl, almhkm walmhyt ala'ezm, (mrj'e sabq), (1/282).
(75) Alfaraby, abw ebrahym eshaq, m'ejm dywan aladb, thqyq: ahmd mkhtar 'emr, m'essh dar alsh'eb llshafh waltba'eh walnshr, alqahrh, t1, 1424h, (3/278).